# افتتاحية العدد

يسعد هيئة تحرير **مجلَّة البحوث والدراسات التربوية العربية** «الدورية العلمية المُحَكَّمة (نصف سنوية) التي تصدر عن معهد البحوث والدراسات العربية، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بجامعة الدول العربية»، أن تقدِّم لقارئها العربي عددها الأول، الذي يحوي مجموعة من الدراسات ذات التخصُّصات التربوية المتنوعة، والتي يعدها أعضاء هيئة التدريس والباحثون بالمعهد وغيره من الجهات والمؤسسات والهيئات العلمية المحلية والعربية والأجنبية، وتشمل كل التخصصات العلمية: أصول التربية؛ والتخطيط التربوي؛ والإدارة التربوية؛ والتربية المقارنة؛ والمناهج وطرق التدريس؛ وعلم النفس التربوي؛ والتربية الخاصة؛ والصحة النفسية؛ وتكنولوجيا التعليم؛ ناشدة تقديم إضافات وإسهامات علمية رصينة تفيد الدارسين والباحثين من أهل الاختصاص.

وتستهل المجلة دراساتها بدراسة تحت عنوان: «**الوفاء الوجودي والصحة الذهنية الإيجابية وعلاقتهما بالذكاء الناجح وأساليب التعلُّم**»؛ والتي هدفت إلى عرض لمفاهيم كل من الوفاء الوجودي، والصحة النفسية الإيجابية لدى أفراد المجتمع، سواء كانوا متعلمين أو معلمين، وكيف أن كلًّا منهما وتفاعلهما معًا يمكن أن يكون من أهم الدلائل على الذكاء الناجح وأساليب التعلُّم المفضلة لدى المتعلمين من أفراد المجتمع.

وثاني الدراسات تأتي تحت عنوان: «**مؤشرات بناء وتنفيذ رؤية الكلية**»؛ وتسعى هذه الدراسة للتعرف إلى أهم المقومات اللازمة لدى أعضاء هيئة التدريس لبناء وتنفيذ رؤية الكلية، وكذا رصد أهم المؤشرات الواجب الاعتداد بها عند تنفيذ هذه العملية المهمة للغاية، ووضع مجموعة من المراحل الفرعية الواجب الالتزام بها واتباعها لبناء وتنفيذ رؤية للكلية بشكل ناجح وقابل للتنفيذ، حيث تسعى الكليات

بشكل دائم للتحديث والتطوير الذاتي والمستمر من نفسها؛ استنادًا لدورها المحوري في المجتمع المتمثل في تقديم خريجين على قدر مرضٍ من المعارف والمهارات والقيم اللازمة لمزاولة مهنهم المختلفة ولإعداد النشء بشكل يتناسب مع أهداف وطموحات الدولة والمجتمع، حيث إن كل هذا يؤثر على خطط الكليات المستقبلية ويستدعي تعديلها وتطويرها باستمرار، وأولى الخطوات الكبرى في نجاح التطوير هو صياغة رؤية للكلية تعبر عن أهدافها وطموحاتها مستقبلًا بصورة دقيقة وقابلة للتنفيذ.

وثالث الدراسات تأتي تحت عنوان: «**الثورة الصناعية الرابعة في المجتمعات العربية - الواقع، والفرص، والتحديات**»؛ والتي هدفت إلى تحليل واقع الثورة الصناعية الرابعة في البلدان العربية، وانعكاساتها على البيئات التمكينية لتنشئة الأطفال، والشباب العربي. وبدأت الدراسة بطرح ثلاثة أسئلة، ومحاولة الإجابة عنها، وهي: ما مدى جاهزية المجتمعات العربية للولوج إلى عصر الثورة الصناعية الرابعة؟ وما مدى جاهزية المؤسسات التعليمية لتمكين الأطفال، والشباب العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة؟ وما مدى جاهزية الأسرة العربية لتمكين الأطفال، والشباب العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة؟ وتم التوصل إلى عدة نتائج وتوصيات كان من أهمها: ضرورة وضع برامج لتمكين الأسرة، وكذلك تمكين مؤسسات التعليم.

أما رابع الدراسات فتأتي تحت عنوان: «**التعليم وإشكالية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي**»؛ إذ تعد المواطنة من أهم القضايا التي ينشغل بها الفكر السياسي والتربوي في عالمنا المعاصر، حيث تزداد مظاهر العولمة وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تخلق حالة من الاستقطاب الدولي. وتنشغل الدراسة ببعض القضايا المهمَّة، وعلى رأسها مفاهيم المواطنة وقِيَمها وعلاقتها بالنظام التعليمي العربي وأهدافه - بهدف وضع تصور لقِيَم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء تطوير أهداف وفلسفة النظام التعليمي العربي.

وخامس الدراسات تأتي تحت عنوان: «**سياسات تدويل التعليم في إطار مبادرة الحزام والطريق - نظرة جيبولوتيكية**»؛ والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على مبادرة الحزام والطريق بوصفها من أبرز النماذج على هندسة السياسة الخارجية للصين التي تهدف إلى إعادة إحياء طريق تجارة الحرير البرية والبحرية، ولكن في القرن الحادي والعشرين تغيرت الأهداف ولم تعد اقتصادية فقط، حيث إنها سياسية في الأساس، ويأتي التعليم في أولويات هذه المبادرة. وتحددت أهداف الدراسة في: التعرف إلى التوجهات الأساسية لمبادرة الحزام والطريق، وذلك من خلال عرض الوثائق الرسمية والدراسات السابقة التي تناولتها، وإلقاء الضوء على ارتباط الدول العربية بهذه المبادرة، وأخيرًا تحليل المبادرة من وجهة نظر الجيبولوتيكا. وأوضحت الدراسة الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيبولوتيك، وغيرها من القضايا البحثية النقاشية ذات الصلة.

وسادس الدراسات أتت تحت عنوان: «**آليات البحث الرقمي كمدخل لتطوير البحث التربوي**»؛ وتسعى هذه الدراسة للتعرف إلى مفهوم البحث الرقمي وأهمية تطبيقه في المؤسسات البحثية، ومتطلبات إنجاح البحوث الرقمية، ومزايا وفوائد البحث الرقمي للباحثين، والتحديات التي تواجه هذا التطبيق، وآليات البحث التربوي في البيئة الرقمية، والطرق والإستراتيجيات المناسبة لها، والتحديات التي يوجهها الباحث في أثناء استخداماته لآليات البحث الرقمي في هذه البيئة، مع اقتراح حلول إجرائية لتطوير البحث التربوي على ضوء البحث الرقمي. وترتكز الدراسة على محورين أساسين، هما: الإطار المفاهيمي للبحث الرقمي، والآليات المقترحة لتطوير البحث التربوي في ضوء متطلبات البحث الرقمي.

وسابع الدراسات تأتي تحت عنوان: «**البناء الفكري والاقتصادي والاجتماعي للموارد البشرية - وجهة نظر تربوية**»؛ وتلقي الضوء على التميز المؤسسي العصري

والاندماج العالمي في سياقات التنافس والجودة والاستثمار الشامل في مناحي الحياة كافة، وتحديدًا العنصر البشري، والذي يعد المكون الأبرز من مكونات التنمية الشاملة، والأداة التي من خلالها تطبق كل الرؤى التي من شأنها أن تحقِّق واقعًا جديدًا من التميز. وتنطلق هذه الدراسة من عدَّة مرتكزات: (الإنسان صانع حضارات الأمم؛ واستثمار الموارد البشرية ضمانة التنمية المستدامة؛ والثورات الصناعية ومكانة المورد البشري؛ والمنظومة التربوية وتكوين المورد البشري؛ وأبرز العقبات والتحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية في الوقت الحاضر)، وطرحت الدراسة تساؤلًا مفاده: ماذا نريد من المؤسسة التربوية لبناء المورد البشري المعاصر؟ من خلال طرح عدَّة آليات من شأنها تأهيل هذا الإنسان باعتماد خطط وطنية تقوم على تطوير مناهج التعليم، مما يسمح بإنتاج علماء ومفكرين، ثم التنشئة الجيدة على أساس روح المسؤولية، وزرع مفهوم قيمة العمل والإنتاج، مع تربية الأجيال على ثقافة العطاء.

وتختتم دراسات هذا العدد من المجلة بدراسة تحت عنوان: «**تعليم الكبار - مدخل لتحقيق الاقتصاد الأخضر لتلبية متطلبات التنمية المستدامة**»؛ وهدفت هذه الدراسة إلى تعريف الإطار المفاهيمي للاقتصاد الأخضر، والوقوف على العلاقة بين تعليم الكبار والتنمية المستدامة، وكذلك الوصول إلى جعل تعليم الكبار مدخلًا لتحقيق الاقتصاد الأخضر لتلبية متطلبات التنمية المستدامة. وتوصلت إلى استخلاصات، أهمها: توفير خطة للتنمية الاقتصادية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتفعيل دور تعليم الكبار في التحول للاقتصاد الأخضر، والتأكيد على التحول للاقتصاد الأخضر من خلال برامج ومجالات تعليم الكبار وتطبيقها للتعليم النظامي وغير النظامي، إضافة إلى اعتبار تعليم الكبار من الروافد الرئيسة لإمداد قطاع سوق العمل بما تحتاج إليه من العمالة الفنية المدربة التي تزيد الإنتاج بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة؛ حيث أثبتت الاستراتيجيات الحديثة أن الإنسان المتعلم ينتج أفضل من الإنسان الأقل تعليمًا أو الأمي في فترة زمنية مماثلة.

وختامًا، فإن هيئة تحرير المجلة تتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان إلى كل مَن أسهم في إنجاز هذا العمل، خاصة السادة الأساتذة أعضاء الهيئة الاستشارية، وتأمل أن يكون قد تم إخراج هذا العدد من المجلة بالمستوى الذي يرضي المختصين بالدراسات التربوية، وتفتح المجلة ذراعيها للباحثين من أقطار وطننا العربي قاطبة في مجال علومها التربوية، مستهدفة استقطاب إسهاماتهم العلمية للنشر في أعدادها المقبلة، ومؤكدة على بقائها منبرًا علميًّا للتواصل العلمي الجاد بين أبناء الوطن العربي، ومنارة مشعة لنشر الدراسات المتعلقة بالقضايا التربوية العربية كافة، وذلك ترسيخًا للدور التربوي العلمي العروبي الذي يتبناه المعهد منذ عقود.

والله نسأل التوفيق والسداد والرشاد.

**هيئة التحرير**